وقال فيه أيضاً:

لَيْــتَ المــدائــحَ تَسْتَــوْفــي مَنَــاقِبَــهُ
فمـــا كُلَيْـــبٌ وأهـــلُ الأعصـــر الأُوَل
خُــذْ مــا تَــرَاهُ ودَعْ شيئــاً سمعــتَ بــهِ
فــي طلعــة الشمــس مــا يُغنيــك عــن زُحــلِ
إنَّ الهمـــام الـــذي فخـــرُ الأنـــام بـــه
خيـــرُ السُّيـــوف بَكفَـــي خيـــرة الـــدُوَلِ
تُمْسِـــي الأَمَـــانـــيُّ صَـــرْعَـــى دُونَ مَبْلَغـــهِ
فَمَـــا يَقُـــولُ لِشَـــيْءٍ: لَيْـــتَ ذلـــك لـــي

ومدحه أيضاً قائلاً:

خَليفَــةَ اللَّــه جَــازى ٱللَّــهُ سَعْيَــكَ عَــنْ
جُــرْثُــومَــةِ الــدِّيــن والإســلام والحَسَــبِ
بَصــرتَ بــالــرّاحــة الكُبْــرى فَلَــمْ تَــرَهــا
تُنـــالُ إلاَّ عَلَـــى جِسْـــرٍ مِـــنَ التَّعَـــبِ

المتنبي يمدح علي بن عامر الأنطاكي لعلمه وحلمه:

وإسْتَكْبِـــرُ الأخبـــار قبـــل لقـــائِـــهِ
فلمـــا التقيـــا صَغَّـــر الخَبَـــر الخُبْـــرْ
دعــانــي إليــك العلــم والحلــم والحجــا
وهـــذا الكـــلام النظـــم والنـــائـــل النثـــر